

في العرس

جعل أشعب وبنان يطوفان في الأسواق متجردين من مالهما وقد
أعياهما الجوع وضائق بهما الحياة . ولم يبق لهما مما سلف ، غير ذكرى
تعاود أشعب في كل ليلة . فيرفع عقيرته صائحا :
شربنا ككوس السعد حتى كأننا
ملوك لهم في كل ناحية وفر
فلما اعتلت شمس النهار رأيتنا
تخلى الغنى عنا وعاودنا الفقر

وأتعبتهما كثرة المشى ، فقال بنان :

— ما لنا نمشى في غير حاجة ؟

فقال أشعب :

— صدقت . والله لقد أنسانا العز وصايا أساتذة التطفيل رحمهم
الله ، لقد جاء في بعض نصائحهم الذهبية : « لا تمس إلى موضع لا تمضغ
فيه شيئا » .

فقال بنان :

— لو عرفنا موضع المضع ...

فأجاب أشعب :